

من أحكام القرآن الكريم | 34 من 78 | سورة النساء-القسم

الثاني | الآية 68-88 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثالث والرابعون بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. ما زلنا في اخذ ما يظهر لنا من الاحكام من قوله تعالى واذا حييتم بتحية الى قوله تعالى - 00:00:23

فلن تجد له سبيلا قد وصلنا الى هذه النقطة انه يؤخذ من هذه الايات ان الايمان بان الله يجمع الناس للحساب والجزاء امر لا يتطرق اليه شك ولا احتمال ولهذا قال - 00:00:43

لا ريب لا ريب فيه ثم قال ومن اصدق من الله حديث فلم يبق شك ولا ريب حصول البعث والجزاء يوم القيامة ويؤخذ من هذه الايات ان القيامة حاصلة لا شك فيها - 00:01:10

وهو قيام الساعة الذي هو باب اليوم الاخر وقيام الساعة لا يعلمه احد من الخلق لا ملك مقرب ولا نبي مرسل وانما استأثر الله جل وعلا بعلمه اسألك الناس عن الساعة قل انما علمها - 00:01:41

عند الله يسألونك عن الساعة ايام مرساها الى ربك منتهاها انما انت منذر من يخشاها فعلم قيام الساعة لا يعلمه الا الله ولهذا لما سأل جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بحضرة اصحابه عن جملة اسئلة منها - 00:02:08

اخبرني عن الساعة قال صلى الله عليه وسلم ما المسئول عنها لاعلم من السائل اي ان جبريل ومحمدا لا يعلمان قيام الساعة فغيرهما من باب اولى وذلك لانه لا مصلحة لنا - 00:02:41

من معرفة وقت قيام الساعة ولو كان في ذلك لنا مصلحة بينها الله لنا فهذا من الاسئلة التي لا قيمة لها من اسئلة التنطع والتكلف التي لا فائدة فيها كان الواجب ان نسأل ماذا نعمل - 00:03:01

ليوم القيامة هذا هو الواجب ان نسأل عما يلزمنا نحو هذا اليوم اما ان نسأل متى متى يحصل هذا اليوم فهذا ليس لنا منه فائدة ويؤخذ من هذه الايات الا - 00:03:26

انه لا اصدق من كلام الله عز وجل لا اصدق من كلام الله عز وجل لانه لا يتطرق اليه شك او احتمال ومن اصدق من الله حديثا فالقرآن هو في قمة الصدق - 00:03:49

واعلى الصدق ثم بعده السنة النبوية فانها حق وصدق كما قال جل وعلا وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وفي هذا رد على بهذا رد على من - 00:04:12

يعتمدون على ادلة المنطق وعلم الكلام في العقائد ويقولون ان الادلة السمعية يعني القرآن والسنة الادلة السمعية لا تفيد العلم بل هي محتملة او تفيد الظن كما يقولون الله جل وعلا رد عليهم بقوله ومن اصدق من الله - 00:04:35

حديثا ويؤخذ من هذه الايات وصف الله جل وعلا بانه يحدث ويتكلم وهذا صفة من صفاته الفعلية فان الكلام ثابت لله عز وجل انه يتكلم متى شاء اذا شاء بما شاء سبحانه وتعالى - 00:05:00

لا كما تقوله الجهمية والمعتزلة ومن ذهب مذهبهم ان كلام الله مخلوق لان الله لا يوصف بانه يتكلم جعل الله عما يقولون الله اخبرنا

انه يتكلم واخبرنا انه لا اصدق - 00:05:31

حديثا منه سبحانه وتعالى ويؤخذ من هذه الايات بيان معنى النفاق والنفاق داء خطير وضرره كبير والنفاق هو اظهار الخير وافتان الشر قد يكون نفاقا اكبر اعتقاديا لا ايمان معه - 00:05:52

وهذا نفاق المنافقين الذين هم في الدرك الاسفل من النار وهذا لا يصدر من مؤمن والنوع الثاني نفاق عملي قد يحصل من بعض المؤمنين كالكذب في الحديث واخلاف الوعد والفجور في الخصومة - 00:06:22

وغير ذلك من صفات المنافقين فهذه تصدر من بعض المؤمنين وفيها خطر على ايمانه فيجب عليه التوبة الى الله سبحانه وتعالى ويؤخذ من هذه الايات انه لا يجوز الاختلاف في كفر المنافقين - 00:06:46

لان الله جل وعلا قال فما لكم في المنافقين فئتين يعني مختلفين في شأنهم والله اركسهم بما كسبوا اتريدون ان تهدوا من اضل الله وهذا في النفاق الاكبر الاعتقادي فان صاحبه كافر - 00:07:12

بالله عز وجل بباطنه وان كان يتظاهر بالاسلام ونحن نقبل منه علانيته ونكر سريرته الى الله سبحانه وتعالى لانه ليس لنا الا الظواهر واما السرائر فهي الى الله جل وعلا - 00:07:33

يؤخذ من هذه الايات ان الله اذل المنافقين وخذلهم بنفاقهم الله اركسهم بما كسبوا اي نكسهم واصغرهم ردهم عن الهجرة وردهم عن الجهاد في سبيل الله عز وجل لانهم ليس عندهم - 00:08:01

ايمان يدفعهم ليس عندهم ايمان يدفعهم الى الاعمال الجليلة ولذلك يتراجعون عن الجهاد ويتراجعون عن الهجرة الى بلاد المسلمين لانهم يريدون ان يعيشوا مع الناس ولو كان ذلك منهيا عنه - 00:08:34

في حق المسلم ويؤخذ من هذه الايات ان اعمال بني ادم هي فعلهم وهي خلق الله جل وعلا لقوله والله اركسهم هذا فعل الله جل وعلا بما كسبوا هذا فعلهم - 00:09:06

العبد هو الذي يعمل او يفعل سبب الظلال والكفر والله يقدره عليه عقوبة له كما قال سبحانه وتعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك - 00:09:29

والى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:56